[371] إني امرؤ أحتمي * عن النبي المصطفى الامي (1) لكن نصا آخر يقول: إنه لما وقع نوفل في الخندق، وجعل المسلمون يرمونه، وطلب أن ينزل بعضهم إليه ليقاتله، فقتله الزبير بن العوام (2). وفي الوفاء: بارزه الزبير، فقتله، ويقال قتله علي، ورجعت بقية الخيول منهزمة (3) قال دحلان: " ويمكن أن عليا والزبير رضي ا عنهما اشتركا في قتله " (4). ونقول: إننا نشك في ذلك كثيرا، وذلك للامور التالية: 1 - إن البعض ينسب قتل نوفل إلى المسلمين، فهو يقول عن عمرو: " ودنا علي، فلم يكن بأسرع من أن قتله علي، فولى أصحابه الادبار. وسقط نوفل بن عبد ا عن فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة

_____ (1) البداية والنهاية ج 4 ص 107 وراجع: الرسول العربي وفن الحرب ص 249 ونهاية الارب ج 17 ص 174 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 437 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 206، وراجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 320. (2) مجمع البيان ج 8 ص 343 وبحار الانوار ج 20 ص 205. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 487 ووفاء الوفاء ج 1 ص 303 وراجع: فتح الباري ج 7 ص 307 والمواهب اللدنية ج 1 ص 113 وراجع: السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 7. (4) السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 7. (*)

_____